



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة الزراعة

الدورة الرابعة والعشرون

روما، 29 سبتمبر/أيلول – 3 أكتوبر/تشرين الأول 2014

التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية

مقدمة

1- يمكن الاعتبار أن الاستراتيجية العالمية لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية (المشار إليها فيما يلي بتسمية الاستراتيجية العالمية) هي أكبر جهد عالمي مبذول لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية في البلدان النامية على أساس مستدام. وقد قام البنك الدولي بإعداد الاستراتيجية العالمية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وقد خضعت لعملية تشاورية واسعة النطاق شاركت فيها المنظمات الإحصائية الوطنية والدولية. وقد حظيت الاستراتيجية العالمية بتأييد الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر الفاو (18-23 نوفمبر/تشرين الثاني 2009) وبتأييد اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة (اللجنة الإحصائية) في فبراير/شباط 2010. كما حثت اللجنة الإحصائية على وضع خطة للتنفيذ (يشار إليها فيما يلي بتسمية خطة العمل العالمية) تهدف إلى تعزيز النظام الإحصائي الزراعي الوطني، مع الخطوات اللازمة لوضع الإطار الرئيسي للعينات، والإطار المتكامل للمسح ونظام إدارة البيانات. وتم تقديم خطة العمل العالمية خلال الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر الفاو المنعقدة في 25 يونيو/حزيران – 2 يوليو/تموز 2011، وقد تم تأييدها بالكامل في الدورة الثالثة والأربعين للجنة الإحصائية، في فبراير/شباط عام 2012.

2- وفي حين أن الاستراتيجية العالمية لديها منظور طويل الأجل (10-15 عاما) فقد وضعت خطة العمل العالمية لتغطية المرحلة الأولى من التنفيذ (2012-2017). وتوفر الخطة الإطار المنهجي وهيكل الحوكمة الذي يساعد على توجيه الجهود العالمية والإقليمية لبناء القدرات الإحصائية من أجل إنشاء نظم إحصائية وطنية محسنة. وتتمحور الخطة على ثلاثة عناصر رئيسية هي: برنامج للمساعدة الفنية وبرنامج تدريب وجدول أعمال للبحوث. وهناك أيضا برنامج للتقييم القطري يشكل جزءا لا يتجزأ من الخطة بما أنه يساعد على تحديد الثغرات والأولويات. وتسمى الخطة إلى



m1249a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

إقامة صلات للتآزر والتكامل مع الأنشطة الأخرى لتنمية القدرات الإحصائية الجارية حالياً في العديد من البلدان، وكذلك مع المبادرات العالمية الأخرى، مثل نظام المعلومات المتعلق بالأسواق الزراعية الذي اعتمده مؤخراً الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين.

3- وتعدّ الاستراتيجية العالمية أيضاً برنامجاً مبتكراً للشراكة الدولية وهي منفذة على نطاق عالمي عبر خمسة أقاليم نامية (أي أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، والشرق الأدنى، وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى)¹ بالتعاون مع المنظمات الإقليمية الأساسية، وعلى رأسها لجان الأمم المتحدة الإقليمية وبنوك التنمية الإقليمية. وتبعاً لهذا النهج، وضع كل إقليم من الأقاليم خطة العمل الإقليمية الخاصة به والتي تعيّن أنشطة المساعدة الفنية وأنشطة التدريب المحددة التي تلبّي احتياجاته الخاصة.

4- في الإطار الاستراتيجي الجديد للفاو، تندرج المبادرة الاستراتيجية العالمية في إطار الهدف 6، وهو هدف شامل لعدة عناصر كالجودة الفنية والمعرفة الأساسية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة. إن دور الإحصاءات في أداء هذه المهمة أساسي. وأحد الجوانب الأكثر أهمية وبروزاً للعمل الإحصائي الذي قامت به الفاو في إطار الهدف 6 يتعلق بالدعم المقدم لتحسين نظم المعلومات لدى البلدان النامية بشأن الإحصاءات الزراعية والريفية، واستخدامها لتصميم سياسات أكثر فعالية على صعيد الأمن الغذائي والتنمية الزراعية والريفية.

إطار التنفيذ

5- يقوم المكتب العالمي بقيادة تنفيذ خطة العمل العالمية، وهو يؤدي دوراً حاسماً في ضمان التنسيق الفني عبر خطط العمل الإقليمية. وإلى جانب دوره التنسيق، يقدم المكتب العالمي التوجيه الاستراتيجي العام ويضع منهجيات إحصائية جديدة فعالة من حيث التكلفة، وخطوط توجيهية ومواد تدريبية جديدة لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية على المستوى الإقليمي والقطري. وتستضيف المكتب العالمي شعبة الإحصاءات في منظمة الأغذية والزراعة، وذلك تمشياً مع ولاية الفاو ودورها كمنظمة معرفية.

6- ويقود العمل على المستوى الإقليمي الشركاء الإقليميون والمكاتب الإقليمية للفاو، التي تقدم المساعدة الفنية والتدريب للبلدان وتنسق مع أصحاب المصلحة الإقليميين والوطنيين. وحتى الآن، أنشئت شراكات رسمية مع البنك الأفريقي للتنمية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، من خلال مذكرات التفاهم.

¹ إن تعريف الأقاليم لا يتطابق دائماً مع التجمعات الإقليمية التي تستخدمها منظمة الأغذية والزراعة بسبب ضرورة أخذ عضوية الشركاء الإقليميين في الاعتبار.

حوكمة الاستراتيجية العالمية

7- تنسّق الاستراتيجية العالمية من خلال هياكل للحكومة تعمل على جميع المستويات. أما اللجنة التوجيهية² العالمية فهي الجهاز الأعلى لصنع القرارات على المستوى العالمي إذ توفر التوجيهات الاستراتيجية والإشراف على تنفيذ خطة العمل العالمية. والمجلس التنفيذي العالمي³ هو بمثابة لجنة تنفيذية للجنة التوجيهية العالمية ويسهّل عملياتها اليومية لصنع القرارات. ويؤدي المكتب العالمي دور الأمانة لكل من اللجنة التوجيهية والمجلس التنفيذي.

8- تتبع الحوكمة على المستوى الإقليمي الهيكل نفسه: أي لكل إقليم لجنة توجيهية إقليمية، ومجلس إقليمي تنفيذي (اختياري) ومكتب إقليمي.

تعبئة الموارد

9- إن إعادة بناء النظام الوطني للإحصاءات الزراعية في البلدان النامية، من أجل تلبية كلّ من المتطلبات المتواصلة والناشئة من البيانات، وهي عملية طويلة سوف تستمر لعدة سنوات. وقد تم تصميم خطة العمل العالمية لتغطية مرحلة السنوات الخمس الأولى من تنفيذ الاستراتيجية العالمية، ومن المتوقع أن تنتهي في عام 2017. وتستهدف هذه المرحلة الأولى ما مجموعه 90 بلد نامي، ويتطلب تنفيذها 83 مليون دولار أمريكي. وقد تم حشد ما مجموعه 45 مليون دولار أمريكي حتى الآن بفضل مساهمة وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس والمنظمة الإيطالية للتعاون.

10- يتم توجيه المساهمات من خلال الصندوق الاستثماري العالمي المتعدد الجهات المانحة الذي أنشئ لتجميع مساهمات الشركاء في الموارد وضمان تدفق التمويل لدعم تنفيذ الاستراتيجية على المستوى العالمي والإقليمي والقطري. وتتم إدارة الصندوق الاستثماري من قبل الفاو، بصفتها الجهة المدبرة للصندوق التي تتلقى وتدير وتصرف المساهمات الواردة من الجهات المانحة إلى الشركاء المنفذين.

الإنجازات الرئيسية

11- على الرغم من قصر مدة البرنامج، الذي بدأ في شهر أغسطس/آب 2012، تعتبر الاستراتيجية العالمية الإطار الرئيسي لتعزيز القدرات الإحصائية المتماثلة في البلدان النامية.

² تضم عضوية اللجنة التوجيهية العالمية بلدين يمثلان كل إقليم وممثلين عن المنظمات الدولية والإقليمية بما في ذلك الفاو والشركاء في الموارد، وممثلين عن جمعيات المزارعين، وغيرهم من المستخدمين الأساسيين.

³ للمجلس التنفيذي العالمي سبعة أعضاء تعينهم اللجنة التوجيهية العالمية وتختارهم من بين أعضائها. ويشمل هؤلاء ممثلين قطريين من البلدان المستفيدة، وممثلين عن الشركاء الإقليميين وممثلين عن الشركاء في الموارد من الصندوق الاستثماري العالمي وممثل عن الفاو (بحكم المنصب).

12- خلال المراحل الأولى لتأسيس البرنامج، بذلت جهود ملحوظة لإرساء أسس البرنامج، بما في ذلك إنشاء هيكل الحوكمة العالمية، وتطوير معايير إدارية مقبولة من جميع الشركاء، وآلية مالية لتحويل الأموال إلى الشركاء المنفذين وإنشاء المكاتب العالمية والإقليمية.

13- وقد حظيت خطط العمل الإقليمية لأفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ بتأييد اللجنة التوجيهية العالمية وأنشئت المكاتب الإقليمية المرتبطة بها. وقد أصبحت خطط العمل الإقليمية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والشرق الأدنى وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى (مع أمانة رابطة الدول المستقلة كشريكة مشاركة) في مرحلة متقدمة من صياغتها.

14- وكادت التقييمات القطرية الخاصة بالمرحلة الأولى، التي تتيح تحديد البلدان ذات الأولوية في كل إقليم وتوفر مؤشرا إلى الاحتياجات الرئيسية لتقديم المساعدة الفنية على المستوى القطري، أن تستكمل في الأقاليم الخمسة كلها. ويجب أن يعقب هذا التقييم الأول تقييم قطري معمق، هو أساس وضع الخطط الإحصائية الوطنية. وحتى الآن، أنجز مكتب الفاو الإقليمي لأفريقيا تقييمات قطرية معمقة في كل من بوركينا فاسو وغانا ومالي ونيجيريا وأوغندا. وقد تم إعداد خطط استراتيجية للإحصاءات الزراعية والريفية في إثيوبيا وموزامبيق وتنزانيا، في حين بدأ الدعم للعملية الخاصة بتلك الخطط في كل من بنن والرأس الأخضر وكوت ديفوار وكينيا والسنغال. وفي آسيا والمحيط الهادئ، يقوم المكتب الإقليمي للفاو حاليا بوضع اللمسات الأخيرة على التقييمات القطرية المعمقة لكل من بنغلاديش وبوتان وإندونيسيا وساموا وسري لانكا. وتدعم الفاو أيضا فيجي وجورجيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وملاوي وميانمار وعمان وقطر. أما بوروندي، التي تنال حاليا مساعدة مباشرة من قبل المكتب العالمي، فستكون أول بلد يبدأ فيه تنفيذ الخطوط التوجيهية لصياغة الخطط. وسوف يوفر ذلك نهجا مبتكرا لدمج نتائج التقييم القطري المعمق في صياغة الخطة الإحصائية، وبالتالي السماح بتوفير المساعدة الفنية بصورة أسرع إلى البلدان.

15- وقد بدأ جدول أعمال البحوث الذي ينفذه المكتب العالمي بتقديم أول النتائج الهامة التي سوف تترجم تدريجيا إلى خطوط توجيهية ومواد تدريبية لفائدة البلدان. وقد أصبحت الوثائق المنهجية متاحة فيما يخص المواضيع البحثية التالية: وضع إطار متكامل للمسح، إنشاء إطار رئيسي للعينات، تحسين تقديرات تكلفة الإنتاج، تحسين توقعات المحاصيل، الطرق الخاصة بالمصايد الصغيرة النطاق، استخدام الاستشعار عن بعد للإحصاءات الزراعية. وعلاوة على ذلك، فقد تم الانتهاء مؤخرا من الخطوط التوجيهية المتعلقة بالمواضيع التالية: استخدام النظام العالمي لتحديد المواقع لقياس مساحة الأراضي، تقديرات الماشية المترحلة، استخدام ونشر البيانات الجزئية الزراعية، تقدير انبعاثات غازات الاحتباس الحراري واعتماد التصنيفات الجديدة للمنتجات. ويجري حاليا وضع الخطوط التوجيهية لنظام المحاسبة الاقتصادية البيئية لميزانيات الزراعة والأغذية. وقد أتاحت الآن نسخة تمهيدية لبرمجية تتناول المقابلات الشخصية المدعومة بواسطة الكمبيوتر بعد أن تم تجربتها في عدة بلدان. ومن المتوقع أن تصدر عما قريب مواد تدريبية بشأن الربط بين التعدادات السكانية والزراعية. وأخيرا، تم إحراز تقدم كبير، بالتعاون مع البنك الدولي، بشأن تحسين قياس الاستهلاك الغذائي في المسوح الأسرية، في حين أن العمل البحثي على وشك أن يبدأ فيما يخص مواضيع هامة مثل تقدير فواقد ما بعد الحصاد، وتربية الماشية والمنتجات الحيوانية واستخدام البيانات الإدارية.

16- إن تنفيذ الأنشطة التدريبية، التي تشمل تطوير مناهج للتدريب الإقليمي، وتقييمات الاحتياجات التدريبية وتعزيز مؤسسات التدريب الحالية، قد أصبح هو أيضا في مرحلة متقدمة، لا سيما في أفريقيا. وفي هذا الإقليم، أثبت توفير المنح الدراسية من خلال خطة العمل الإقليمية وشركاء التنفيذ الإقليميين، عن نجاح كبير (وقد بدأ 44 طالبا بالخضوع لتدريب على الإحصاءات الزراعية على مستوى الماجستير الذي تمنحه أفضل الجامعات المتخصصة في الإحصاءات الزراعية في أفريقيا). وعلاوة على ذلك، فإن العمل جار أيضا على مواءمة المناهج الدراسية والمخططات من أجل دعم مؤسسات التدريب الإقليمية في أفريقيا.

التحديات الرئيسية

17- حدثت بعض التأخيرات على مستوى تنفيذ الأنشطة الإقليمية خلال المرحلة التمهيديّة نظرا لتعقيد عملية وضع معايير إدارية مشتركة مقبولة من جميع الشركاء. كما برزت صعوبات في تجنيد خبراء فنيين من ذوي الجودة العالية للمكتب العالمي، ما كان له تأثير على تنفيذ جدول أعمال البحوث وبالتالي على تقديم الخطوط التوجيهية والمواد التدريبية. ومن أجل التغلب على هذا التحدي، فقد أعيد تنظيم جدول أعمال البحوث وتم إسناد بعض المواضيع البحثية من خلال عملية تنافسية إلى مؤسسات خارجية للبحوث من أجل ضمان الإصدار السريع للوثائق المنهجية بغية استخدامها من جانب كل من الأقاليم والبلدان.

18- لا يزال نقص التمويل لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، والشرق الأدنى وآسيا الوسطى، إلى جانب الحاجة إلى سد ثغرات التمويل الحالية لأفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، والمكتب العالمي، من المسائل العالقة. من أجل ضمان استدامة البرنامج، من المزمع عقد اجتماعات مع الشركاء في الموارد على المستوى الإقليمي في النصف الثاني من عام 2014.